نصراني » و « رأس محمد » ، ان « شرم الشيخ لم تفقد شيئا من اهميتها الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل · ويؤكد المخططون العسكريون انها لا غنى لاسرائيل عنها لردع العرب عن اغلاق مضيق « باب المندب » · وان القواعد البحرية والجوية الاسرائيلية الكبيرة الموجودة في « شرم الشيخ » تخلق توازنا في الابتزاز بين الطرفين · وان « شرم الشيخ » ، وبالذات لسان الارض القريبة منها جنوبا والممتدة داخل البحر المعروفة باسم « رأس محمد » يحرسان كلا من خليج « العقبة » و « السويس » ···

وتستطيع زوارق « رشاف » ، بدعم جوي ولوجيستيكي (اداري) ، ان تمنع الملاحة العربية والدولية نحو ميناء « العقبة » ، وبصورة اكثر فاعلية في الرد الانتقامي بالنسبة لقناة السويس » · (٥) وهذا يؤكد الاهمية الكبيرة التي توليها قيادة البحرية الاسرائيلية لمسرح عمليات البحر الاحمر ، ونقلها اليه زوارق « رشاف » الصاروخية بعيد المدى ، فضلا عن عدد من زوارق الطوربيد القديمة وزوارق « دبور » ، وتخصيص قوة جوية لمساندة عملياتها ، تتخذ من «شرم الشيخ» قاعدة لها ، وان « شرم الشيخ » بقاعدتيها البحرية والجوية ستلعب بدورا حيويا للغاية في العمليات البحرية والجوية الاسرائيلية ضد القوى البحرية وحركة الملاحة العربية في قناة وخليج السويس ، وعند مضيق « باب المندب » ، لرفع « ثمن » اي عملية «خنق استراتيجي» قد يقدم عليها العرب مرة اخرى عند « باب المندب » ، ومن ثم فان قواعد « شرم الشيخ » تعتبر احدى الوسائل الفعالة في تنفيذ استراتيجية « الردع » الاسرائيلية او في عمليات « الرد الجسيم » المضاد لممارسة « الخنق الاستراتيجي » العربي · وهذا يؤكد ما سبق ان اوضحناه ، في القسم الاول من دراستنا هذه ، من ان الممارسة الناجحة للخنق الاستراتيجي العربي تفترض ضرورة استعادة سيطرة مصر على « شرم الشيخ » والشاطىء الشرقي لخليج السويس ، للحيلولة دون التعرض البحري الاسرائيلي للملاحة في خليج السويس ، ولاضعاف فاعلية الدعم الجوي الاسرائيلي للعمليات في الخليج المذكور وعند « باب المندب » ·

واستطرد « اريك سيلفر » في تحقيقه الصحفي المشار اليه آنفا ، موضحا ان زوارق « رشاف » تستطيع الوصول الى « باب المندب » من « شرم الشيخ » (وذلك نظرا لان مداها يبلغ نحو ٢٤٠٠ كلم بسرعة ٣٠ عقدة ، ويمكن ان يزيد بعض الشيء عند السير بسرعة اقل من ذلك) ، ولكن هذه المسافة تجعل المدى القتالي لطائرات « الفانتوم » و « الكفير » الاسرائيلية يصل الى حده الاقصى ، ولذلك قال احد الضباط الاسرائيليين للكاتب « ان باب المندب تقع خارج المدى

---

(٥) The Guardian , June 5, 1977, p. 8.